المادة: الفلسفة
المستوى :الثانية ثانوي ع ت

التاريخ: 2018/2019
المدة: 02 ســـا

تصحيح اختبار الفصل الأول

تقدم العلم يعد حجة ضد الفلسفة.

شرح و تحليل

أكد أنصار النزعة العلمية أن تقدم العلم جعل من الفلسفة بحثا لا جدوى منـــه، أي أفقدهـــا أسبـــاب وجودها ما دامـت العلـوم الحديثة قـد استحوذت علـى مواضيعها فبقيت بلا موضـــوع. أكدوا ضـرورة التخلي عن الفلسفة كونها اشتغـــال في الماورائيات ولـم تقدم ما يخدم الوجـــود الإنساني، بينما العلم فقدم نتائج حققت له الرخاء الملموس.

ظهور العلوم جعل الفلسفة تفقد أسباب وجودها ، إذ أصبحت بلا موضوع، لأن عالم الطبيعة صار من نصيب الفيزياء والكيمياء ، والكائنات الحية من نصيب البيولوجيا، أما الإنسان في بعده النفسي فنصيبا لعلم النفس، بعده الاجتماعي أصبح موضوعا للدراسات السوسيولوجية، أما ذاكرته فصارت موضوعا للتاريخ. أي تم إفراغ الفلسفة من محتواها لصالح العلم. لذا قال **فريدريك و ايزمن**:"الفلسفة كانت قائمة عند الإنسان عندما كان يعاني من الحيرة وعدم الاستقرار،لكن مع ظهور العلم التجريبي تجاوز ذلك، ومن هنا انعدمت الحاجة لبقائها." أكد **"أوغست كونت"** أن المعرفة العلمية تمثل آخر مرحلة من مراحل تطور الفكر البشري، وفي هذه المرحلة "العلمية" قد تخلى عن كل الاعتبارات الميتافيزيقية والفلسفية التي لم تكن سوى محاولات فاشلة لتفسير ظواهر الكون .تقدم العلم أفقد الفلسفة أسباب وجودها، لأنها بقيت مقيدة بالبحث الميتافيزيقي، ولم تقدم الملموس، بينما العلم فحقق جملة من الاكتشافات التي وفرت حياة أفضل للوجود الإنساني، وهذا ما جعل الرياضي الفرنسي **غوبلو** يقول:"المعرفة التي ليست معرفة علمية، فهي ليست معرفة بل جهل".

النقد:

طبيعة الفلسفة تختلف عن طبيعة العلم ولا يمكن قياس النشاط الفلسفي بمقياس علمي، بل كل رفض للفلسفة هو تفلسف. لا يمكن للعلم أن يكون بديلا عن الفلسفة، لأنه لكل بحث منهما موضوعه الخاص. كل هذا يعني أنه للقضية تفسيرا آخر.

www.fb.com/ecolerradja
www.ecolerradja.com
0550 92 00 22
0561 60 62 09 / 0561 60 62 25

الخاتمة:

ختاما يمكن التأكيد أن العلم لا يعد حجة ضد الفلسفة، وإعلانا عن نهايتها أو زوالها، لأنه يوجد بينهما فاصل يجعل لكل بحث خصوصياته التي تميزه عن الآخر، فمهما كان اهتمام الإنسان بالعلم، فإنه لا يستغني عن الفلسفة، لأن النظر في العلم يعتبر في حد ذاته فلسفة، وهو ما أكده أيضا **فريدريك هيجل** بقوله: "إن العلوم كانت الأرضية التي قامت عليها الفلسفة وتجددت عبر العصور".

الموضوع الثاني:

إذا كان الفضول العلمي عموما ، يطمح إلى الوقوف على النتائج المتصفة بالدقة واليقين ، فإنه سيجد في الرياضيات ما يبحث عنه ، لأنها تتمثل في ذلك النموذج المثالي للفكر الصحيح ، بحيث استطاع العلم بفضل الرياضيات أن يغيّر طرق البحث العلمي ونتائجه من الكيف إلى الكم ، ومن التجريب إلى التجريد لهذا فالمعرفة الرياضية هي تجريد لوجود الأشياء وهذا ما جعل المفكر (جورج سارطون) يهتم بفلسفة الرياضيات لأنه لاحظ بأن هناك اختلاف وصراع بين الفلاسفة التجريبيين الذين فسروا الرياضيات تفسيرا حسيا بإرجاعها إلى التجربة والفلاسفة العقلانيين الذين فسروها بإرجاعها إلى العقل . والنص يعالج مشكلة فلسفية تتعلق بطبيعة الرياضيات ما هو أصل المفاهيم الرياضية ؟ هل أصلها تجريبي حسي أم عقلي تجريدي ؟ وبالتالي إذا كانت المفاهيم الرياضية مجردة فهل يعني أنها نشأت بمعزل عن الواقع العملي الحسي ؟

إن الأصل في الرياضيات هو التجربة والعقل معا أي ان المعاني الرياضية ليست حسية محضة ولا عقلية خالصة بل كلاهما يساهم فيها في قوله : " لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ما هي ملتبسة باللواحق المادية لكنه انتزعها بعد ذلك من مادتها وجردها من لواحقها حتى أصبحت مفاهيم عقلية محضة" فهو بهذا يبين التكامل بين الأصلين هو الموقف السليم وقد برر هذا الموقف الصرح عن طريق حجج وبراهين أهمها:

"لم يدرك العقل .....المربع المحسوس" إذ يؤكد بأن الإنسان في البداية أدرك المعاني الرياضية إدراك حسيا عن طريق الملاحظة الحسية ثم تطور إلى إدراك عقلي ، حيث صارت الرياضيات عبارة عن مفاهيم عقلية مجردة عن طريق العقل مثال ذلك الرياضي اليوم لا يهمه الشكل إذا كان مرتبطا بشيء حسي إنما يهمه هو الشكل كمفهوم عقلي.

إذن نستنتج بأن الرياضيات مصدرها التجربة الحسية والعقل في نفس الوقت لأن نشأة بعض المفاهيم الرياضية مرتبط بالجانب العملي الحسي ليبقى بعضها الآخر عقليا محضا خاصة في الرياضيات المعاصرة وما يؤكد ذلك أن الهندسة الإقليدية الكلاسيكية لها صلة بالممارسة العملية أي مرتبطة بالواقع الحسي ،

www.fb.com/ecolerradja
0550 92 00 22
www.ecolerradja.com
0561 60 62 09 / 0561 60 62 25

بينما الهندسات اللاإقليدية المعاصرة فهي قريبة من التصور العقلي المجرد لأنها قائمة على فرضيات عقلية وهذا التكامل والمحايثة عبر عنها هيجل في قوله " كل ما هو عقلي واقعي وكل ما هو واقعي عقلي"

الموضوع الثالث:

أبسط شكل من أشكال الهندسة الاقليدية هي الكرة حيث تكون المستقيمات عبارة عن دوائر (مثل دائرة خط الاستواء في الكرة الأرضية .(في هندسة القطع الناقص فإنه من أجل أي مستقيم /ونقطة A لا تقع على /فإن جميع المستقيمات المارة من Aستتقاطع مع /. بسط شكل من أشكال الهندسة الاقليدية هي الكرة حيث تكون المستقيمات عبارة عن دوائر (مثل دائرة خط الاستواء في الكرة الأرضية في هندسة القطع الناقص فإنه من أجل أي مستقيم /ونقطة A لا تقع على /فإن جميع المستقيمات المارة من Aستتقاطع مع هندسة القطع الزائد.

وفي أحد نماذج الهندسة الزائدية يعرف المستوى على أنه مجموعة النقاط الواقعة داخلدائرة، ويعرف المستقيم على أنه وتر من الدائرة، وتعرف المستقيمات المتوازية على أنها المستقيمات التي لا تتقاطع. وفي الشكل الذي على اليسار فإن المستقيمات ل ، م ، ك كلها تعد موازية للمستقيم أ ب بالرغم من أنها كلها تتقاطع في نقطة واحدة س.

وهناك نوع أساسي آخر من الهندسة اللا إقليدية يدعى الهندسة الناقصية تستبدل فيها بمسلمة التوازي المسلمة التالية: من نقطة لا تقع على مستقيم معلوم لا يمكن رسم مستقيم لا يقاطع المستقيم المعلوم. بعبارة أخرى المستقيمات المتوازية لا وجود لها في الهندسة الناقصية.

وفي أحد نماذج الهندسة الناقصية نعرف المستقيم على أنه دائرة عظمى على الكرة، حيث الدائرة العظمى هي أي دائرة تنصف الكرة إلى جزأين متساويين. وكل الدوائر العظمى على الكرة تتقاطع. في الكرة التي على اليسار الدائرة العظمى أ ب جـ د تتقاطع مع الدائرة العظمى س جـ ص أ. وتسمى الهندسة إذ إنها تطورت في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي على يد عالم الناقصية، أيضا، هندسة ريمان الرياضيات الألماني جورج فريدريك برنارد ريمان

وبما أن أحد أهم استخدامات الأشكال والمبادئ الهندسية هو وصف العالم الطبيعي، فلنا أن نتساءل أي نوع من الهندسة . الإقليدية أم اللاإقليدية . يقدم النموذج الأفضل لذلك. فهنالك حالات يكون التناول اللاإقليدي أكثر ملاءمة لها، مثل نظرية النسبية لأينشتاين. وهنالك حالات أخرى مثل البناء والهندسة والمساحة يكون من الأفضل تناولها بطريقة إقليدية.

www.fb.com/ecolerradja
www.ecolerradja.com
0550 92 00 22
0561 60 62 09 / 0561 60 62 25